CORE CONCEPT

دورة برامج التغذية في الصحة العامة: الوقاية من السمنة وتعديل تركيبات الأغذية وتدعيمها

دورة برامج التغذية في الصحة العامة: الوقاية من السمنة وتعديل تركيبات الأغذية وتدعيمها

مقدمة:

دورة برامج التغذية في الصحة العامة دورة تمتد أسبوع، تتناول الوقاية من السمنة وتعديل تركيبات الأغذية لخفض الملح والسكر والدهون المتحولة وتدعيم الأغذية، وهي موجهة إلى إدارات التغذية في وزارات الصحة وهيئات الغذاء ووحدات الوقاية من الأمراض غير السارية، وتنتهي بإعداد خطة عمل لبرنامج التغذية لجهة صحية افتراضية. فالسمنة وارتفاع ضغط الدم ونقص المغذيات تبقى قائمة حين لا تتابع أهداف الملح والسكر، ويقل الدقيق المدعم عن مواصفته، وتنفذ السياسات دون تقييم. ويعمل المشاركون في إدارة برامج التغذية السكانية، ويتعلمون عبر دراسات حالة على بيانات المسوح وسجلات تركيب المنتجات وتقارير رصد التدعيم. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة.

أهداف الدورة:

- تقييم العبء المزدوج لسوء التغذية وعبء الأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائي لدى فئة سكانية، وتحديد أولويات البرنامج بناء على هذه الأدلة
- تصميم منظومة ترصد تغذوي تجمع مسوح المدخول الغذائي ومسوح الصوديوم في البول وبيانات القياسات البشرية مع مؤشرات لمتابعة البرنامج
- وضع أهداف لخفض الصوديوم والسكر حسب فئات الأغذية عبر تعديل التركيبات، واختيار سياسات التخلص من الدهون المتحولة مع رصد استجابة الصناعة
- المقارنة بين ضرائب المشروبات المحلاة بالسكر وصيغ الملصقات على واجهات العبوات بوصفها أدوات للسياسات، وإدارة مخاطر تدخل الصناعة
- تخطيط برامج تدعيم دقيق القمح وتدعيم الملح باليود مع ضمان الجودة ورصد التغطية
- بناء نموذج منطقي للتقييم وخطة عمل لبرنامج التغذية بمؤشرات للعمليات والأثر

الفئة المستهدفة:

- إدارات التغذية في وزارات الصحة المسؤولة عن السياسات الغذائية السكانية والترصد وتخطيط البرامج
- وحدات المواصفات في هيئات الغذاء المسؤولة عن أهداف التركيب ومواصفات التدعيم ورصد الأسواق
- وحدات الوقاية من الأمراض غير السارية المسؤولة عن استراتيجيات الوقاية من السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكري
- فرق الترصد والمراصد الصحية المسؤولة عن المسوح الغذائية ومؤشرات التغذية
- وحدات اقتصاديات الصحة والسياسات المالية المسؤولة عن تقييم الضرائب الصحية وتكاليف البرامج
- معاهد الصحة العامة وشركاء التنمية المسؤولون عن تقديم المشورة للحكومات في برامج التغذية

محاور الدورة:

اليوم 1: مشهد التغذية في الصحة العامة وعبء النظام الغذائي على السكان

- ملف العبء المزدوج لسوء التغذية لفئة سكانية افتراضية
- تقديرات عبء الأمراض غير السارية المرتبطة بالغذاء من بيانات الوفيات وعوامل الخطر
- رسم البيئات التغذوية الصحية مقابل البيئات المسببة للسمنة
- خريطة أصحاب المصلحة في الصحة والزراعة والمالية والصناعة
- حصر سياسات التغذية الحالية وخط الأساس للفجوات

اليوم 2: نظم الترصد التغذوي وأطر التدخلات

- طرق مسوح المدخول الغذائي من الاستدعاء لمدة 24 ساعة إلى استبيان تكرار الأغذية
- تصميم مسح الصوديوم في البول لتقدير مدخول الملح لدى السكان
- الترصد بالقياسات البشرية لانتشار زيادة الوزن والسمنة والتقزم
- مصفوفة WHO Best Buys للتدخلات الأعلى مردودا في مواجهة النظام الغذائي غير الصحي
- أداة Sodium Country Score Card لمتابعة الدول واختيار مؤشرات البرنامج

اليوم 3: خفض الملح والسكر والدهون المتحولة عبر تعديل تركيبات المنتجات

- مستويات الصوديوم المستهدفة لفئات الأغذية ومراحل تعديل التركيبات
- أهداف خفض السكر في فئات المشروبات والألبان والمخبوزات
- خطوات حزمة REPLACE للتخلص من الدهون المتحولة الصناعية
- خيارات حظر الزيوت المهدرجة جزئيا مقابل وضع حد أعلى للدهون المتحولة
- رصد تعديل التركيبات في الصناعة باستخدام قواعد بيانات تركيب المنتجات

اليوم 4: الأدوات المالية وملصقات واجهة العبوة ومخاطر برامج التدعيم

- تصميم ضريبة المشروبات المحلاة بالسكر وخيارات تخصيص إيراداتها
- اختيار نظام ملصقات واجهة العبوة بين صيغ التحذير والتدرج والتأييد
- مواصفات تدعيم دقيق القمح بالحديد وحمض الفوليك والزنك
- ضمان جودة تدعيم الملح باليود من المنتج حتى فحص عينات الأسر
- تدخل الصناعة وتضارب المصالح ومخاطر تآكل السياسات

اليوم 5: دراسة حالة لإعداد خطة عمل برنامج التغذية لجهة صحية افتراضية

- مراجعة عبء النظام الغذائي وبيانات الترصد لدى الجهة الصحية في الحالة
- ترتيب أولويات التدخلات في الحالة بالتدخلات الأعلى مردودا ودرجات الجدوى
- تصميم حزمة تعديل التركيبات والأدوات المالية والتدعيم للحالة
- نموذج منطقي لتقييم البرنامج بمؤشرات العمليات والأثر
- استكمال خطة عمل برنامج التغذية وعرضها أمام لجنة مراجعة

المهارات التي ستكتسبها:

- تحديد عبء التغذية لدى السكان
- تصميم المسوح الغذائية
- وضع أهداف تعديل التركيبات
- تحليل سياسات الدهون المتحولة
- تقييم الضرائب الصحية
- اختيار ملصقات واجهة العبوة
- رصد جودة التدعيم
- تقييم برامج التغذية

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تقديم خطة عمل لبرنامج التغذية لجهة صحية افتراضية إلى رئيس إدارة التغذية ومدير الوقاية من الأمراض غير السارية لاعتمادها
- تحديد المزيج الذي يمول أولا من أهداف تعديل التركيبات والأدوات المالية وأنظمة الملصقات والتدعيم بناء على أدلة العبء والجدوى
- تجنب الأهداف الطوعية التي تتجاهلها الصناعة والدقيق المدعم الذي يقل عن المواصفة والسياسات التي يتعذر تقييمها
- نقل بروتوكولات المسوح وأوراق عمل الأهداف وقوائم فحص رصد التدعيم ونموذج التقييم المنطقي إلى فرق البرامج

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يقدم المشارك إلى رئيس إدارة التغذية ومدير الوقاية من الأمراض غير السارية خطة عمل لبرنامج التغذية ترتب تدابير تعديل التركيبات والأدوات المالية والملصقات والتدعيم حسب عبء المرض لدى السكان. وتستخدم وحدات السياسات الخطة في إحاطة صناع القرار بالأهداف وخيارات الضرائب الصحية، وتعتمد هيئة الغذاء على قسم الرصد فيها لجدولة سحب عينات المنتجات وتدقيق التدعيم، وتنسق فرق الترصد جولات المسوح مع مؤشراتها. وبعد أول جولة رصد تقارن الوحدة نتائج تركيب المنتجات والمدخول الغذائي ومدى امتثال التدعيم بخط الأساس، ثم تعدل الأهداف والمراحل.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشارك قبل دورة برامج التغذية في الصحة العامة؟

يحتاج المشارك إلى خبرة في تخطيط برامج التغذية السكانية أو مواصفات الغذاء أو الوقاية من الأمراض غير السارية أو تقديم المشورة فيها، دون حاجة إلى مؤهل في التغذية العلاجية. ويفيده إحضار نتائج مسح مجهولة الهوية أو بيانات تركيب منتجات أو تقرير رصد تدعيم لتطبيق دراسة الحالة على جهته.

بم تختلف دورة برامج التغذية في الصحة العامة عن دورة التغذية العلاجية أو دورة امتثال الملصقات الغذائية؟

تعمل هذه الدورة على مستوى السكان والسياسات: الترصد وأهداف تعديل التركيبات والضرائب الصحية وملصقات واجهة العبوة والتدعيم. أما دورات التغذية العلاجية فتخطط الحميات للمرضى أفرادا، ودورات امتثال الملصقات تراجع عبوات شركة واحدة، فلا تتناولهما هذه الدورة.

لماذا تفضل برامج التغذية في الصحة العامة تعديل التركيبات والتدعيم على النصائح الغذائية الفردية؟

لأن تعديل التركيبات والتدعيم يغيران الإمدادات الغذائية نفسها، فيستفيد السكان جميعا دون أن يغير كل فرد عاداته. وتبقى النصائح الفردية مفيدة، لكن التدابير الهيكلية تصل إلى الفئات محدودة الدخل والأطفال بصورة أوثق، ويمكن متابعتها ببيانات المنتجات والمسوح.

ماذا يعود به المشارك من دورة برامج التغذية في الصحة العامة؟

يعود المشارك بخطة عمل لبرنامج التغذية لجهة صحية افتراضية، تضم ملف العبء ومجموعة مؤشرات الترصد وورقة عمل أهداف تعديل التركيبات وقائمة فحص رصد التدعيم ونموذج التقييم المنطقي، ويمكن تكييفها مع جهته.